التفسير الاميركي لذلك القرار أي «مناطق مقابل السلام» (**المصدر نفسه**). أمّا بالنسبة الى فكرة عقد المؤتمر الاقليمي، فان شامير عارض، بشدة، مسألة رعاية الدولتين العظميين للمؤتمر المقترح، وفقاً لما أوضحته مصادر في مكتبه، حيث ان الوزير بيكر «ربط بين موافقة اسرائيل على فكرة المؤتمر الاقليمي وموضوع الرعاية الدولية لذلك المؤتمر». لكن المصادر الاميركية اكدت ان شامير لم يقل «لا»، ايضاً، للفكرة (**دافار**، ٢٤/٣/١٩٩١).

وواصل شامير احاطة موقفه من موضوع المؤتمر الاقليمي المقترح بالغموض، حيث قال، في مقابلة تليفزيونية ضمن برنامج «موكيد»، في اعقاب محادثاته مع الوزير بيكر: «نحن ما زلنا بعيدين من هذه المؤتمرات، او تلك» (**المصدر نفسه**). الى ذلك، ابدى شامير استعداداً للتخلّي عن فكرة اجراء انتخابات في المناطق المحتلة، خلافاً لرأي وزير دفاعه، الذي اعرب، في لقائه مع الوزير بيكر، عن ان موضوع الانتخابات عامل حيوي لتقدّم العملية السياسية مع الفلسطينيين (**المصدر نفسه**). وقال شامير، أيضاً، ان ما ذكره الوزير بيكر عن تغيّر في توجّه بعض الدول العربية وموقفها من السلام مع اسرائيل هو «امر مشجّع»، وان هناك، فعلاً، تغيّراً كهذا في الجانب الآخر، معرباً عن اعتقاده بـ «اننا نقترب من السلام قطعاً»، حيث ان هناك ما يمكن التحدث في شأنه مع السعودية، مثلاً. لكنه اضاف، ان بيكر لم يشمل سوريا بشكل واضح في عداد تلك الدول التي غيّرت موقفها (**المصدر نفسه**).

واوضح شامير، في جلسة الحكومة الاسبوعية التي تلت المحادثات مع الوزير بيكر، ان الاخير طرح موضوع الوجود العسكري الاسرائيلي في منطقة «حزام الامن» في جنوب لبنان، قائلاً ان الولايات المتحدة الاميركية تسعى، في اطار «النظام السياسي الجديد»، الذي تطمح في ارسائه في الشرق الاوسط، الى اعادة السيطرة على «حزام الامن» الى ايدي الحكومة اللبنانية، وانه، لهذا الغرض، يجب اشراك لبنان في التسوية في المنطقة، ولا بدّ، في هذا السياق، من سحب كل القوات الاجنبية من على اراضيه، بما فيها القوات الاسرائيلية، تنفيذاً لقرار مجلس الامن الدولي الرقم ٤٢٥. وقال شامير انه اكد للوزير بيكر ان ليس لاسرائيل مطالب اقليمية في لبنان، موضحاً له ان السيطرة الاسرائيلية على «حزام الامن» املتها احتياجات اسرائيل الامنية فقط، وانه طالما واصلت القوات السورية سيطرتها على اجزاء واسعة من الارض اللبنانية، فان اسرائيل لن تتخلى عن منطقة «حزام الامن» (**هآرتس**، ١٨/٣/١٩٩١).

وكشف شامير النقاب عن ان بيكر لم يجد، في دمشق، تجاوباً كذاك الذي وجده في العواصم العربية الاخرى التي زارها. فالولايات المتحدة الاميركية وسوريا، على حد قول شامير، ما زالتا على خلاف في موضوع الارهاب، وتعطيان تفسيراً مختلفاً لقراري مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨، بالنسبة الى الانسحاب الاسرائيلي، وبخاصة من هضبة الجولان، كجزء من كل تسوية. ولاحظ شامير، ايضاً، ان السوريين يتحدثون عن القرار الرقم ٢٤٢، ويتجاهلون، في الوقت عينه، اتفاقيتي كامب ديفيد. واكد شامير ان مشاركة الاتحاد السوفياتي في العملية السياسية مرهونة باستئنافه للعلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل (**المصدر نفسه**).

من ناحية اخرى، اشار شامير الى ان الولايات المتحدة الاميركية ما زالت ترفض اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية طرفاً وحيداً لاجراء المفاوضات. واكد شامير ان الاتصالات تجرى، الآن، حول كيفية بداية المسار السياسي، مشيراً الى ان المحك لاختبار النوايا العربية، في سياق خطوات بناء الثقة التي طرحتها الولايات المتحدة الاميركية، هو في اعلان تلك الدول، صراحة، لجماهيرها انه حان الوقت لتسوية سلمية مع اسرائيل. وقال: «انهم لا يزالون بعيدين من هذا»، لكنه اعرب عن ارتياحه لقبول الولايات المتحدة الاميركية لفكرة «المقاربة المزدوجة» التي تقترحها اسرائيل للتقدم في عملية التسوية على خطين متوازيين: مفاوضات مع الدول العربية، من جهة، واخرى مع الفلسطينيين، من جهة اخرى (**المصدر نفسه**).

الى ذلك، اعلن شامير، في اجتماع للجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست، تمّت فيه مناقشة نتائج جولة الوزير بيكر الاولى والمحادثات التي اجراها في اسرائيل، انه يعارض اجراء محادثات سياسية مع الفلسطينيين الذين التقى بهم الوزير بيكر في منزل القنصل الاميركي، في القدس. وقالت مصادر صحفية ان اعلان